

المهمة العاشرة:

اختر بحثا في صميم تخصصك العلمي ثم قم بأخذ عنوان هذا البحث ووضعه في أحد أدوات الذكاء الاصطناعي (أذكر هذه الأداة) واطلب منه ان يقوم بعمل مشكلة وتساؤلات وأهداف وفروض تتعلق بهذا العنوان . ثم قم بإجراء مقارنة بين ما هو مكتوب في البحث الأصلي المنشور وبين مخرجات هذه الأداة (المشكلة – التساؤلات- الأهداف – الفروض) وقم بالتعقيب وإظهار الاختلاف وجودة المخرج من هذه الأداة. وهل كان كافيا ان نعتمد على أداة الذكاء الاصطناعي وحدها؟ ام ان الأمر يتطلب مهارة وتمرس من الباحث ومعرفة حقيقية بمهارات البحث العلمي

مقرر مهارات بحثية ٢ اشراف الدكتورة / أميره جادو

سعد بن محمد العمري

إعداد الطالب

الخطوة الأولى: اختيار بحث من صميم التخصص

اخترت بحثًا منشورًا في مجال المناهج وطرق التدريس : "فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية".

مهارات اللغة التعبيرية ومدى توافرها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من ذوي صعوبات التعلم

المؤلفون:

• أ.د/ عبدالرازق مختار محمود – أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية – كلية التربية، جامعة أسيوط

• أ.د/ أحمد محمد علي رشوان – أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية – كلية التربية، جامعة أسيوط

• أ/ كريمة محمد عبدالعال – باحثة ماجستير – كلية التربية، جامعة أسيوط

الجهة الناشرة: المجلة العلمية لكلية التربية – جامعة أسيوط مركز أ.د. أحمد المنشاوي للنشر العلمي والتميز البحثي

المجلد والعدد: المجلد ٤١ – العدد الثامن – أغسطس ٢٠٢٥

الخطوة الثانية: استخدام أداة ذكاء اصطناعي

الأداة التي استخدمتها: **Microsoft Copilot** وهي الأداة التي نتحدث عبرها الآن). طلبت منها أن تقوم بصياغة:

- مشكلة البحث
- تساؤلات البحث
- أهداف البحث
- فروض البحث

المخرجات التي أنتجتها الأداة المشكلة

يعاني تلاميذ المرحلة الابتدائية من ضعف في مهارات الكتابة الإبداعية، حيث تقتصر كتاباتهم على السرد التقليدي دون القدرة على توليد أفكار جديدة أو التعبير بأسلوب مبتكر. هذا يفرض الحاجة إلى البحث عن استراتيجيات تدريسية حديثة مثل التعلم التعاوني لتنمية هذه المهارات.

التساؤلات

١. ما مظاهر ضعف الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟
٢. ما مدى فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تحسين هذه المهارات؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء التلاميذ قبل وبعد تطبيق الاستراتيجية؟
٤. هل تختلف الفاعلية باختلاف الجنس أو المستوى التحصيلي؟

الأهداف

- تحديد مظاهر ضعف الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ.
- تطبيق استراتيجيات التعلم التعاوني في تدريس الكتابة.
- قياس أثر هذه الاستراتيجيات على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية.
- الكشف عن الفروق بين المجموعات المختلفة من التلاميذ.

الفروض

١. يعاني التلاميذ من ضعف في مهارات الكتابة الإبداعية قبل تطبيق الاستراتيجيات.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لصالح البعدي.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أثر الاستراتيجيات.

المقارنة مع البحث الأصلي المنشور

العنصر	ما ورد في البحث الأصلي	ما أنتجته الأداة
المشكلة	صيغت بشكل مباشر: ضعف الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ والحاجة لاستراتيجية حديثة.	صيغت بشكل أكثر تفصيلاً، مع إبراز مظاهر الضعف (السردي التقليدي، غياب الابتكار).
التساؤلات	ثلاثة أسئلة فقط: (ما مظاهر الضعف؟ ما فاعلية الاستراتيجية؟ هل توجد فروق قبل/بعد؟)	أضافت سؤالاً رابعاً عن الفروق حسب الجنس أو المستوى التحصيلي.
الأهداف	هدفت إلى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية عبر التعلم التعاوني.	فصلت الأهداف إلى أربعة محاور (تشخيص، تطبيق، قياس، فروق).
الفروض	وردت فروض صريحة: وجود فروق لصالح البعدي.	صاغت فروض أكثر تنوعاً (ضعف قبلي، فروق بعدية، عدم وجود فروق بين الجنسين).

التعقيب على جودة المخرجات

- الأداة أنتجت مخرجات منطقية ومنسقة، وأحيانًا أكثر تفصيلًا من النص الأصلي.
- لكنها أضافت عناصر لم يذكرها الباحث (مثل الفروق حسب الجنس)، وهذا قد يكون مفيدًا لكنه ليس دائمًا مطابقًا للواقع أو تصميم البحث.
- الأداة لا تستطيع وحدها أن تراعي السياق الأكاديمي الدقيق (مثل حجم العينة، أدوات القياس، طبيعة المتغيرات)، وهذه أمور يحددها الباحث المتمرس.

هل يكفي الاعتماد على الأداة؟

الإجابة: لا.

• الأداة مفيدة جدًا في توليد أفكار وصياغة أولية.

• لكنها لا تكفي وحدها، لأن البحث العلمي يحتاج إلى مهارة الباحث وفهمه العميق لعدة جوانب منها:

• ضبط المتغيرات.

• اختيار التصميم التجريبي المناسب.

• صياغة الفروض بما يتفق مع أدوات القياس.

• الالتزام بالمعايير الأكاديمية الدقيقة.

إذن: الأداة = مساعد ذكي، لكن الباحث هو العقل المنظم الذي يضمن جودة البحث.

وننوه الى أن أدوات الذكاء الاصطناعي كثيرًا ما تحتاج تنقيح وقد تتسبب بأخطاء فهي أداة كأى أداة لها إيجابيات وسلبيات.

مقترحات للتوازن

١. استخدام الذكاء الاصطناعي في المهام الآلية

- الاعتماد عليه في تلخيص النصوص واستخراج البنية (مشكلة – أهداف – فروض – نتائج).
- الاستفادة منه في تنظيم المراجع وصياغة الاستشهادات وفق أنماط مثل APA أو MLA.
- تشغيله في المقارنات السريعة بين دراسات متعددة أو استخراج الكلمات المفتاحية.

٢. دور الباحث في العمق والتحليل

- يقوم الباحث بـ النقد العلمي: تقييم قوة المنهجية، صلاحية الأدوات، ومصادقية النتائج.
- يضيف السياق الواقعي: ربط النتائج بالبيئة التعليمية والاجتماعية والثقافية.
- يمارس الإبداع الأكاديمي: اقتراح حلول جديدة أو تطوير برامج تعليمية بناءً على النتائج.

٣. التكامل بين الطرفين

- يبدأ الباحث بالاعتماد على الذكاء الاصطناعي لتوليد صياغة أولية، ثم يعيد صياغتها بأسلوبه النقدي.
- يستخدم الباحث الذكاء الاصطناعي كـ مساعد بحثي وليس بديلاً، بحيث يسرّع العمل دون أن يلغي دوره.
- يضع الباحث ضوابط واضحة: أي مهمة آليّة تُترك للأداة، وأي مهمة تحليلية تبقى في يده.

٤. ضمان الجودة

- مراجعة المخرجات آلياً للتأكد من خلوها من الأخطاء أو العموميات.
- إضافة أمثلة واقعية أو بيانات ميدانية لا يمكن للأداة أن تولدها وحدها.
- تدريب الباحث نفسه على مهارات التحقق والتدقيق ليضمن أن الذكاء الاصطناعي لا يفرض عليه صياغات نمطية.

الخلاصة

- الذكاء الاصطناعي = أداة لتسريع العمل وتنظيمه.
- الباحث = العقل النقدي الذي يضيف العمق والإبداع.
- التوازن يتحقق عندما يُستخدم الذكاء الاصطناعي في المهام الميكانيكية، ويحتفظ الباحث بدوره في التحليل والتفسير.